123

سلامته من دعوى حذف ان لا يحتاج ح لتقدير جواب بل
سلامته من دعوى كثرة الحذف اذا قيل ان في الكلام حذف
فعل الشرط او خبر المبتدأ كما سياتي ويرجح الثاني ان
الغالب على لو كونها الشرطية ثم الجواب المقدر يحتمل
لان يكون مما لولا عليه بالمعنى اي لكانت كريمة فتكون
مثلها في قوله تعالى ولو ان قرانا سيرت به الجبال الاية اي
لكفروا به بدليل وهم يكفرون بالرحمن والمتحويون يقدرون
لكان هذا القرآن فتكون كالآية التي قبلها والذي ذكرته
اولى لان الاسند لالا باللفظ اظهر ويترجح التقدير
الثاني في البيت بانه اسند لالا باللفظ وبان فيه ربطا للو
بما قبلها لان دليل الجواب جواب في المعنى حتى ادعى
الكوفيون انه جواب في الصناعة ايضا وانه لا تقدير
وقد يقال يصده امران احدهما ان فيه اسند لالا لا بالانشا
على الخبر والثاني ان الكرم ان كان المراد به الشرف فتعلقه
في ان النبي الى كتاب كريم فلا يحسن بحال التعجب لتعلق
كرم محبوبته على شرط ولا سيما شرط معلوم الانتفا
وهو شرط لو وان كان المراد به مقابل البخل لم يكن الكرم
لها مناسبا لمقام التشبيه بل لمقام الاستحطاط وقد
يجاب عن الاول بامرين احدهما منع كون التعجب انشا
وانما هو خبر وانما امتنع وصل الموصول بافعل للابهام
انه على صيغة الانشا لا لانها انشا الثاني ان المراد من
الدليل كونه ملوحا بالمعنى المراد وان لم يصلح لان يكون
مسند المحذوف الاترى الى قول الحماسي ٥ ٥ ٥

بالمعنى اي لو وصلت لنا لبيت حلاها فتكون مثلها في قوله تعالى
ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم اي لرايت امرا عظيما
ولا تكون مما لولا عليه صح

اذا

اذا لقام بنصري معشر خشن ٥ عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا
اذ المراد ان لان ذو لوثة خشنوا فاستدل بالمفرد على
الجملة ومثله مررت بحسن اذ اسل احسن واللوثة
بالفتح القوة وعن الثاني ان المراد به ضد البخل وهو
اعم من الكرم بالمال او الوصال ولو قال قايل لو وفت
لي لكان اكرم الناس او لو كانت في جود حاتم لم يمتنع
ذلك وقد شرحت معنى لو الشرطية في مقدمة
قواعد الاعراب شرحا شافيا فاغنى ذلك عن ذكرها
المسالة الثالثة اختلف في ان وصلتها بعد لو في مثل هذا
البيت وقوله تعالى ولو انهم صبروا ولو انهم امنوا على
ثلاثة مذاهب احدها انها فاعل بفعل محذوف تقديره
ثبت والدليل عليه ان فانها تعطى معنى الثبوت وهذا
قول الكوفيين والزجاج والزمخشري ويبعده ان
الفعل لم يحذف بعد لو وغيرها من ادوات الشرط
الا مفسرا بفعل بعده نحو قوله تعالى وان احد من
المشركين استجارك اذا السما انشقت واذا الارض مدت
قل لو انتم تملكون وقولهم لو ذات سوار لطمتني ولا
يستثنى من ذلك الا ما كان بعد ان ولو نحو قوله عليه
الصلاة والسلام التمس ولو خاتما من حديد المرمقتول
بما تقتل به ان سيفا فسيف والفعل المقرون بلا بعد
ان كقوله ٥ ٥ ٥ ٥
فطلقها فلست لها بكفو ٥ والا يعل مفرقك الحسام ٥
اي والا تطلقها الثاني انه مبتدا محذوف الخبر وجوبا

مطلب ان المصنف شرح معنى لو في
القواعد التي شرحها الشيخ خالد